في قول الشاعر ان تقرآن على اسماء وتحكاني السلام وان لا تشعرا احدا وقبله يا صاحبي
فدت نفسي نفوسكما وحيثما كنتما لقيتما رشدا ان تحملا حاجة لي خف محملها وتصنعا نعمة
عندي بها ويدا ان تحملا منصوب بفعل مقدر اي اسالكما وان تقرآن اما في محل النصب لانه
ان تحملا او من حاجة واما في محل رفع خبر مبتدأ محذوف مضمر محذوف عائدا الى حاجة اي هي
ان تقرآن فقد اهمل الشاعر بعدما اعمل واعمل بعدما اهمل

حروف التحضيض

حروف التحضيض هلا والا
ولولا ولوما لها الصدر لدلالتها على نوع من الكلام وهو التحضيض والتنديم والتوبيخ
واللوم كما تراه وتلزم الفعل المستقبل للحث على ادخال مصدره في الوجود نحو هلا تقوم والا
تحسن ونحو لولا تستغفرون الله لوما تاتينا بالملائكة وقد دخلت على الماضي لفظا المستقبل معنى
في قوله تعالى لولا اخرتني الى اجل قريب ولكن مثل هذه يجعلونها للعرض وهو طلب بلين وتأدب
والتحضيض طلب بحث وازعاج وتلزم الماضي للوم على الترك تقول الا صمت اكرمته يوم ترك الصوم
فتقتضي الطلب اذ لا يلزم على ترك شيء الا وهو مطلوب فان قيل طلب الفعل بعد مضيه وفيه
مستحيل فلا دلالة لشيء من هذه الحروف على الطلب اذا وقع بعدها الماضي وحينئذ لا طلب فكيف
نصب جوابه مقرونا بالفاء مثلا او جزم مجردا عنها قلنا قد اجاب عنه ابن الحاجب في امالي المفصل بانها لا
تنفك عن افادة معنى الطلب الذي كان نصا لها لكن وقع بعدها الماضي تنبيها على ان المطلوب
منذ ذلك الذي مر فيه حتى انقضى وقته فصار ذلك للتوبيخ واللوم على ترك المطلوب باعتبار ما
فيه من معنى الطلب المقدر في وقته جوابه مع الفاء وجزمه ونهايتها ان قلت يرد على كون هذه الحروف
تلزم الفعل قول الشاعر ونبئت ليلى ارسلت بشفاعة الي فهلا نفس ليلى شفيعها اذ الجملة
اسمية قلت هو عندهم مأول اما بتقدير فهلا كان اي الشأن او بتقدير فهلا شفعت
نفس ليلى وشفيعها خبر مقدم مبتدأ محذوف اي هي شفيعها ورجح هذا التاويل الثاني
بان الاضمار من جنس المذكور اقيس

حروف التوكيد

حروف التوكيد وانما سمي بذلك لافادته التوكيد في
بعض موارده وذلك حيث يستعمل للتحقيق كما انه سمي بحرف التوقع لافادته اياه في بعض الصور
على ان بعضهم ادعى انها لا تنفك عن التحقيق لا مع التوقع ولا مع غيره فهي للتاكيد دائما

واما

واما ما كتب في بعض الحواشي نافلا عن الجلبابي ان تسميته بذلك لما فيه من معنى التوكيد لان
قولك قد فعل جواب هل فعل واذا كان جوابا للمؤكد كان تاكيدا فليس بشيء فقد الماضي المثبت
للتقريب تارة نحو قد قام زيد يفيد ان قيامه الذي مضى قريب من الحال اخبارك والتوقع
اخرى كقول المقيم قد قامت الصلوة فانه يفيد ان قيامها كان متوقعا او منتظرا في علم
او ظن وفي الحال للتحقيق نحو يعلم ما انتم عليه قال الزمخشري دخلت قد لتوكيد العلم و
يرجع ذلك الى توكيد الوعيد انشد قول زهير اخي ثقة لا يهلك الخمر ماله ولكنه قد يهلك المال
نائله ومثله قول الاخر وقد يدرك الانسان اجمع ربه ولو كان تحت الارض سبعين واديا
وفي المستقبل للتقليل نحو الكذوب قد يصدق والبخيل قد يجود وزعم بعضهم انها في ذلك
ونحوه للتحقيق وان التقليلات هنا لم تستفد من قد بل من قولك البخيل يجود والكذوب
يصدق فانه ان لم يحمل على ان صدور ذلك منهما قليلا كان فاسدا اذا اخر الكلام يناقض
اوله وقد يحذف الفعل بعدها كقول النابغة افد الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا
وكأن قد اي وكان قد زالت ومعنى قرب ودنا وقد يقع القسم بينها وبين فعلها كقوله فقد
والله بين لي عنائي بوشك فراقهم صرد يصيح الوشك بفتح الواو وضمها السرعة والصرد طائر
فوق العصفور شرير النفس لعطائفر ولا يقدر عليه لشدة نفاره

حرفا الاستفهام

حرفا الاستفهام الهمزة
وهل لهما الصدر لدلالتهما على نوع من الكلام فلا يعمل ما قبلهما فيما بعدهما ولا بالعكس
والهمزة اعرافها اي اشدة تمكنها في الاستفهام مستعار من عرافة الشجر وهو امتداد عروقها
في الارض تستعمل في الانكار لا ابطال نحو افاصفاكم ربكم بالبنين والتسوية نحو سواء
عليهم اانذرتهم ام لم تنذرهم والتقرير ومعناه حملك المخاطب على الاقرار والاعتراف بامر قد
استقر عنده ثبوته او نفيه ويجب ان يليها الشيء الذي يقدر به كما يجب ذلك في المستفهم عنه
على ما مر جوابه وقد عرفت ما فيه فتقول في التقرير بالفعل اضربت زيدا وبالفاعل اانت ضربت
وبالمفعول ازيدا ضربت وكذا سائر متعلقات الفعل والتحضيض اي الطلب بحث نحو وقل
للذين اوتوا الكتاب والاميين ااسلمتم اي اسلموا والوعيد كقولك لمن يسيء من الادب الم

Copyright © King Saud University